

## الهجوم البري:

## سلاح المعركة الأخيرة

- عامر نعيم الياس\***

قلب التدخل العسكري الروسي المعتادتين الدولية والإقليمية في سورية. الاستراتيجيات الغربية والأميركية تحديدا قلبت رأساً على عقب، فالأهداف باتت واضحة والتدخل أبعد فرضية إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد إلى الأبد.. رسالة توجّه بالدرجة الأولى، وقيل واشنطن الأميركية مستغلّين «تكفاهم» المرعج عن ساحة الفعل في المنطقة عموما، وفي سورية خصوصا، استنادا إلى الحرب بالوكالة.

الجهة التركية كان لها النصيب الأوفر في الضربات الجوية الروسية التي استهدفت المناطق الحدودية الواقعة شمال غرب سورية، وتنظيم جيش الفتح وجبهة النصرة تحديدا، فضلا عن وسط البلاغ وتحديدا ريفي حمص وحماة الشمالي والشرقي على التوالي وامتداد الريف الحموي إلى ريف ادلب، حيث تقع مدينة خان شيخون في بداية الطريق الدولية بين محافظتي حماة وادلب.

لا يمكن للتدخل من الجوانب يكسب المعركة، هو ما ندرکه الروس جيدا، لكن التدخل الجوي الفعال والحازم والموجّه لضرب البنى التحتية للإرهاب يمهد الطريق فعليا أمام القوات البرية لوضع الخطط والاستفادة من الإسناد الناري الذي تؤمّنه القوات الروسية من البحر والجو، هذا ما حصل بالأمس وادى مباشرةً بالتزامن مع إعلان وزارة الدفاع الروسية إطلاق صواريخ كروز من بحر قزوين باتجاه مناطق تواجد تنظيم داعش في سورية. إلى إطلاق عملية برية واسعة للجيش السوري والقوات الرديفة والحليفة انطلاقا من ريف حماة الشمالي وصولا إلى ريف ادلب الجنوبي، وفي تفاصيل العملية فقد بدأت من محاور عدة في الريفين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي لحماة. واحد شرقا، باتجاه قرية عشاخان ومعان وثان غربا باتجاه كفرنبودة والمغير والهبيط في ريف إدلب الجنوبي، ومحور ثالث غرب وجنوب غرب مدينة مورك التي يسيطر عليها الجيش السوري باتجاه لحايا ومعركة ولطمين. وبحسب معلومات عسكرية رسمية، فإن إنجاز أمس بلغت مساحه 70 كيلومترا خسرهما «جيش الفتح عندما سيطرت قوات الجيش على مساحة تبلغ نحو خمسين كيلومتراً على محور مورك، وعشرين كيلومترا على محور قلعة المضيق في المنطقة ذاتها بعد اشتباكات عنيفة مع المجموعات المسلحة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى سلاح الطيران.

إن الإنجاز الذي حققه الجيش السوري خطوة أولى في عملية برية طويلة تهدف في نهايتها إلى السيطرة على جبل الزاوية المعقل الأساس للمسلمين المرتبطين بتركيّا، والمنطقة الاستراتيجية التي تشكل الخزان البشري لفرد عمليات المسلمين كافة في ريف ادلب.

ويبدو من التقارير المصوّرة التي بثت على وسائل الإعلام المرتبطة بالميليشيات المسلحة إخراج هذه الفصائل أسلحة نوعية مضافة للدروع

تستخدم للمرة الأولى بكثافة، وقد تمت عرقلة الهجوم على بعض المحاور باستخدام صواريخ «تاو» أميركية الصنع والتي كانت من نصيب حركة حزم وجبهة ثوار سورية، التي يقودها جمال معروف، المحسوبتين على ما تسميه واشنطن «المعارضة المعتدلة»، قبل أن تنتهي جبهة النصرة «الاعتدال» القطري الأميركي قبل نحو عامين من الآن، والسؤال الذي يُطرح هنا لماذا بدأ الهجوم البري بهذه السرعة؟

لا يُخفى على المخطط الروسي هذا الأمر، والقوات السورية تدرک منذ البداية صعوبة الخذل في مواجهة برية في الميليشيات المسلحة في ريف ادلب تحديدا نظرا لامتلاكها أسلحة منطورة خارقة للدروع، ونظرا للدمع الاستخباري واللوجيستي التركي غير المحدود والذي يات يملك هاشما أضيح للمباردة بعد التدخل العسكري الروسي في سماه سورية. هذا ما ظهر فوراً عند إطلاق العملية البرية للجيش السوري بإسناد من القوات الجوية الروسية. وفي ضوء ذلك فإن المرجح أن غرفة العمليات الروسية السورية اتخذت قرارا بالهجوم لدفع الميليشيات المسلّحة إلى كشف ما لديها من خطط لمواجهة وسلاح مخصص للمعركة الأخيرة التي ما كان للتركي أن يقدّر أنها من الممكن أن تحصل بهذه السرعة، وبهذا المعنى فإن العملية البرية للجيش السوري والقوات الرديفة والتي بدأت بعد أقل من أسبوع على القصف الروسي الجوي المركز على مواقع التنتظيمات الإرهابية في سورية وعلى رأسها داعش وجيش الفتح، جاءت لكشف ما تمتلكه الميليشيات تحت ستار هجوم بري يريد في مرحلته الأولى اختبار مدى استعداد هذه الميليشيات بشريا وماديا للمعركة، وتحديد الخطط الكفيلة باستمرارها وحسمها بإقل الخسائر الممكنة استنادا إلى الاختبار الروسي السوري بالنار لساحة المعركة الأكثر شراسة في مواجهة آخر وأهم أوقاف النفوذ التركي الأطلسي في سورية المتمثلة بجيش الفتح.

نجح الروس والسيوريون مرتين، الأولى بسيطرتهم على 70 كيلومتراً مربعاً تحت سيطرة النصرة وأحرار الشام والكتائب الإيغورية والتركستانية. والثاني، بدفع المجموعات المسلحة إلى إخراج سلاحها النوعي للمعركة الأخيرة التي بدأت، حسب توقيت موسكو ودمشق.

✻ كاتب ومترجم سوري

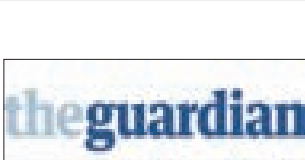
مهما بلغت الأذعاءات والانتقادات، فإنّ مصير واشنطن – إن أرادت أن تحفظ ماء وجهها – سيكون في التعاون مع روسيا للقضاء على «داعش». وهي بدلعها» اللانمطي المتمثّل في عدم التعاون الاستخباري مع موسكو لضرب مواقع «داعش» في سورية، تناقض نفسها. فكيف تنتقد الضربات الجوية الروسية بأنها لا تدمّر مواقع «داعش»، بينما تحجب معلومات تفيد بحيثيات هذه المواقع؟

هذا ما تطرّقت إليه أمس صحيفة «روسيكايا غازيتا» الروسية، والتي سلّطت الضوء على اختلاف المواقف

# البناء

# واشنطن... وتمنعها اللانمطيّ من التعاون مع موسكو في مواجهة «داعش»

بين روسيا والولايات المتحدة في شأن مستوى التعاون على مكافحة «داعش». إذ اعتبرت الصحيفة أنّ مناقشة مسألة التعاون بين وزارتيّ الدفاع الروسية والأميركية على الساحة السورية، تحوّلت إلى صراع دبلوماسي بينهما خلف الكواليس. والاختلاف الرئيس في المواقف هو في شأن عمق تبادل المعلومات بينهما، وأن تؤخّذ بعين الاعتبار ضرورة تنسيق العمل في إطار عمليات مكافحة «داعش». في حين أنّ وزارة الدفاع الروسية أعلنت مراراً وتكراراً عن استعدادها للتعاون مع جميع مَن يريد القضاء على «داعش». ولكن الرّد على هذا كما



«غارديان»:

## أوروبا تحتاج لأردوغان لكنه يتظاهر بعدم الاهتمام

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً جاء فيه: يُنظر إلى رجب طيب أردوغان، الرئيس التركي العنيد، في السنوات الأخيرة كشخصية منبودة من قبل السياسيين الأوروبيين الكلفين حول وجهة نظره الاستبدادية، ونظرته السياسية الإسلامية الرجعية الجديدة ورفضه الانصاع لרגبات واشنطن وحلف الناتو. ولكن عندما توجه صوب بروكسل لمدة يومين لمحادثة، وهي أول زيارة له منذ إغائه على نحو مفاجئ، رحلة عام 2011، أدرك زعماء الاتحاد الأوروبي بشكل مؤلم أنّ الأمور قد تبدلت.

وقد ظهرت بوادر هذا التحول في كانون الأول الماضي عندما سعى ديفيد كاميرون للحصول على مساعدة تركيا في وقت تدفق الجهاديين البريطانيين والأجانب عبر الحدود للاتحاق بتنظيم «داعش» في سورية والعراق. وخلال زيارته إلى أنقرة، قال كاميرون إن البلدين يعملان يداً بيد لمزعمة «داعش». ويعد مرونة ستركيباً، يظل هذا الادعاء موضعاً للتساؤل.

سعى كاميرون إلى طلب المساعدة من تركيا قبل أن تغطي أزمة المهاجرين في البحر المتوسط على المخاوف المشتركة الأخرى. تستضيف تركيا أكثر من 1.8 مليون لاجئ سوري على أراضيها، وقد حاول كثيرون منهم، مدفوعين باليأس بعد أن ظلوا أربع سنوات في طي النسيان، الرحال إلى أوروبا في فصل الصيف عبر اليونان والبalkan.

وبعدما فشلوا في الاتفاق على سياسة شاملة متنامسة التعامل مع تدفق اللاجئين، ناشد زعماء الاتحاد الأوروبي المفسومون تركيا تقديم المساعدة الشهر الماضي، وقد عرضوا في المقابل تقديم 1.8 مليار يورو في صورة المساعدات لتحسين الأوضاع في مخيمات اللاجئين في تركيا ولبنان والأردن. هذا العرض ليس له تأثير يذكر حتى الآن، وفشل في جذب اهتمام الحكومة في أنقرة.

«لا يمكن لتركيا أن تكون الحل لعدم قدرة الاتحاد الأوروبي على العمل بشكل جماعي المعالجة ضخامة هذه المسألة الإنسانية ووضع سياسات لتقاسم العبء في ما بينها»، صرح ستان أولغن، وهو دبلوماسي تركي سابق. ليقول أيضاً: «لم يتنّه أحد منهم لفكرة حرب دامية في سورية، لكنهم بدأوا بوصفها بالمشكلة الخطيرة عندما جاء السوريون إلى أبواب أوروبا. وهذه ليست مشكلة تركيا، إنما مشكلة أوروبا». قال كمال كليتش دار أوغلو، زعيم حزب «الشعب الجمهوري» المعارض.

وتعتقد قدرة أردوغان على المساعدة في حل مشكلة الهجرة على ما إذا كانت أوروبا مستعدة لمحنة شدياً في المقابل. أردوغان من أشدّ المنقذين الرئيسيين السوري بشار الأسد. وتتشارك أنقرة مع الغرب القلق من حملة القصف الروسي في سورية، التي تستهدف جماعات مناهضة للأسد ومدعومة من تركيا فضلاً عن «داعش».

قال أردوغان، مطلع الأسبوع، إنه لا يفهم لماذا يتدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سورية، وهو الذي كان يتودد إلى الولايات المتحدة. اقترح أردوغان مارا لخلق مناطق آمنة محمية بمناطق حظر جوي في شمال سورية، وذلك في حجة منه لتوقف تدفق اللاجئين. وقد رفضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الفكرة حتى الآن. ولكن مع قيام الطائرات الروسية بقصف عشوائي وإفادة التقارير بعقتل مدنيين في عطة نهاية الأسبوع، قيد التقارير بأن اتفاقية وقف إطلاق النار في شمال سورية تتهار.

قد تكون النتيجة مزيداً من نزوح المدنيين، الذين سينتفون إلى تركيا، وتناقم الأزمة. من وجهة نظر أردوغان، هذا يجعل من اقترح منطقة الحظر الجوي أكثر إلحاحاً.

جاء الادم لفكرة الأسبوع الماضي من جون كاسيتش، المرشح الجمهوري في سياق الرئاسة الأميركي، الذي اقترح أيضا إرسال قوات برية أميركية إلى سورية لدحر الموالين للأسد والقوات الروسية وكذلك «داعش». وفي دليل على كيفية تحول كفة الميزان، فإن القضية الوحيدة التي قد لا ينقذ أردوغان الكثير من الوقت في السنة خلفها، هي عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي. في وقت ما، كانت هذه تعتبر مسألة ذات أهمية كبرى وملحة. وكانت أنقرة غاضبة من العقبات الفرنسية والألمانية التي كانت تعترض طريق انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

تشير وسائل الإعلام الأميركية، وكما جاء على لسان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، يمثل بضرورة مواجهة روسيا في سورية.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً عن علاقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالاتحاد الأوروبي، وقالت إن الاتحاد ينظر إلى الرئيس التركي بأنه عنيد. واعتبرت أنّ أوروبا التي تشهد تدفقاً غير مسبوq من المهاجرين، وتهديداً متزايداً من إرهابيي «داعش»، وتدخلاً عسكرياً روسيا في سورية من دون رادع، فإنّ حاجتها إلى أردوغان لم يسبق لها مثيل.

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### مسؤول أمّنيّ «إسرائيليّ»:

## نحاول تهدئة الخواطر في منطقة الأقصى

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ مسؤولاً أمّنياً «إسرائيلياً»، قال إن الحكومة تحاول تهدئة الخواطر في منطقة الأقصى، مشيراً إلى أن التغيير في الوضع القائم في المسجد. وانتقد بعض السياسيين الذين يستغلون قضية الأقصى لأغراض إعلامية، موضحاً أنّ الأجهزة الأمنيّة تعارض أيّ إجراءات من شأنها التشويش على حياة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية.

## رئيس بلدية القدس يدعو

## «الإسرائيليين» إلى حمل السلاح

كما ذكرت الإذاعة أنّ رئيس بلدية القدس نير بركات، دعا «الإسرائيليين» في المدينة إلى حمل السلاح لمواجهة الفلسطينيين. وقال: «نحن نعيش في حالة طوارئ، وعلينا جميعاً حمل السلاح»، معتبراً أنّ الجبهة الداخلية هي الجبهة الحقيقية.

## 154 هجوماً فلسطينياً

## على أهداف «إسرائيلية» في يوم واحد

كشف إصهاء أجرته أجهزة الأمن «الإسرائيلية»، أنّ يوم الأربعاء الماضي، شهد نحو 145 هجوماً فلسطينياً على أهداف «إسرائيلية»، موضحة أنّ الهجمات تراوحت بين القاء حجارة وزجاجات حارقة وعبوات ناسقة ولعن ودهس.

وبحسب الإصهاء أيضاً، فإنّ العمليات «الإسرائيلية» ضدّ الفلسطينيين توزّعت بين مناطق عدّة في القدس والضفة الغربية، فيما بلغ عدد المصابين في أرجاء الضفة الغربية 288 مصاباً، بينهم 10 أصيبوا بالرصاص الحي، و89 بالرصاص المطاطي، و189 بالاختراق من جراء الغازات السامة التي استخدمتها الشرطة «الإسرائيلية»، فضلاً عن اعتقال مئات المتظاهرين.

## تتياهو يهدّد بحلّ الائتلاف الحكومي

كشفت مصادر مقرّبة من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أنّه هذد بحلّ الحكومة إذا ما تكرّرت انتقادات بعض الوزراء التي تطاول سياسة الحكومة، واتهامها بالفشل في حماية المستوطنين. وأضافت المصادر، أنّ نتنياهو أوضح خلال جلسة المجلس الوزاري المصغّر للشؤون الأمنيّة والسياسيّة «كابينيت»، منذ أيام، أنّ تمردّ الوزراء على رئيس الحكومة على غرار ما حصل إبان حرب عدّة، سيؤدّي إلى حلّ الحكومة. وأوضحت المصادر أنّ نتنياهو كان يعني بتصرفاته هذه رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير التربية والتعليم نفتالي بينيت، ووزيرة القضاء أيليت شاكيد، اللذان طالبا الحكومة باتخاذ إجراءات أشدّ ضدّ الفلسطينيين، والبدء ببناء وحدات استيطانية جديدة، ردّاً على أعمال العنف التي تشهدها القدس والضفة الغربية.

## ...ويتفادى التوتر مع واشنطن

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، أنّ مصادر «إسرائيلية» قالت، إن عدم استجابة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لطلب العيمن «الإسرائيلي» في خصوص الإعلان عن البدء بعمليات استيطانية جديدة ردّاً على أيّ عملية ضدّ أهداف «إسرائيلية»، يهدف إلى تحجّب المزيد من التوتر مع الإدارة الأميركية، قبل إنجاز زمة مساعدات أمنية أميركية لـ«إسرائيل»، تضمّن تحديث القدرات الدفاعية والهجومية لدى الجيش «الإسرائيلي» بعد الاتفاق النووي مع إيران. وأوضح نتنياهو خلال جلسة المجلس الوزاري المصغّر «كابينيت» منذ أيام، أنّه لا ينوي المصادقة على البناء مجدداً في المستوطنات، كي لا يمس ذلك بالاتّصالات الجارية مع الولايات المتحدة في شأن التقاهمات الأمنيّة وتطوير القدرات العسكريّة للجيش «الإسرائيلي». في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران. معتبراً أنّ الإعلان عن بناء استيطاني جديد في هذه الأثناء، من شأنه حرف الحوار بين «إسرائيل» والولايات المتحدة عن الشأن الإيراني، والمسنّ بالجهود المتعلقة ببلورة الرزمة الأمنيّة الأفضل لـ«إسرائيل».

### ... ويطالب «شاباك» باستخدام القوة

## ضدّ المتظاهرين الفلسطينيين

أشارت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية، إلى أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في ختام المشاورات الأمنيّة التي أجراها مع «شاباك»، والجيش والشرطة وأجهزة الأمن الإسرائيليّة، العمل بقوة ضدّ المتظاهرين الفلسطينيين داخل أراضي 1948، واعتقال جميع الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح دخول إلى «إسرائيل». كما دعا نتنياهو «الإسرائيليين» إلى البقاء في حالة تأهب قصوى، والتحلّي بضبط النفس حيال أعمال العنف التي تشهدها القدس والضفة والتي امتدت إلى داخل «إسرائيل»، قائلًا: «لقد شهدنا فترات أصعب، وستجاوز هذه الموجة الجديدة من العنف بتصميمنا ومسؤوليتنا ووحدهتنا».

### ... وآلاف المستوطنين يطالبونه بالأمن

ذكرت صحيفة «معاریف» العبرية أنّ آلاف المستوطنين احتشدوا أمام منزل نتنياهو في القدس، وطلابهو بتوفير الأمن. ودعا الوزير يسرائيل كاتس الذي شارك في الحشد، الحكومة إلى فرض المزيد من العقوبات ضد الفلسطينيين، وإلى المزيد من البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس، معتبراً أنّ الاستيطان سيضج الفلسطينيين الذين سيعتبرون «إسرائيل» ضعيفة.

بدوره، ربط وزير السياحة ياريف ليفين، بين التصعيد في القدس والضفة الغربية وبين الخطاب الذي القاه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الأمم المتحدة، واصفاً عباس بالإرهابي.

## شركة «إسرائيلية» تعلن

## عن اكتشافات نفضية في الجولان

أعلنت شركة «أفيك للنظف والغاز - الإسرائيلية»، عن اكتشاف كميات كبيرة من النفط في الجولان، لتبّي احتياجات السوق «الإسرائيلي» لفترة طويلة. وقال يوفال بارطوف، كبير الجيولوجيين في الشركة، التابعة لشركة طاقة أميركية، إن الحديث يدور عن طبقة سمیة تصل حتى 350 متراً. وأضاف أنّ هذه الطبقة هي عشرة أضعاف متوسط كميات النفط التي يُعتبر عليها عادة في جميع أنحاء العالم، وهذا هو السبب لحدوث عن كميات كبيرة من النفط، والمعروف أنه يوجد نطف في الصخور. وبحسب تقرير الشركة، فقد تم اكتشاف ثلاثة مواقع للتكثيف عن النفط في الجولان، تحتوي على مليارات من براميل النفط. تكفي لتلبية احتياجات السوق «الإسرائيلي» وتوفر 270 ألف برميل يوميا لفترة طويلة جدًا.

## التقرير

نشرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية موضوعاً يتعلق بتازّم العلاقات الروسية ـ التركية نتيجة اختراق الأجواء التركية من جانب مقاتلتين روسيتين، إضافة إلى اختلاف المواقف حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء في المقال: أسفرت العملية العسكرية الروسية في سورية عن توتر شديد في العلاقات بين موسكو وأنقرة، علماً أنّ هذه العلاقات منوترة أصلاً بسبب تباین وجهات النظر في شأن مصير الرئيس السوري بشار الأسد، ويسبب اختراق سلاح الطيران الروسي الأجواء التركية «سو-30»، و«سو-24»، بحسب النatto في الثالث والرابع من الشهر الجاري على التوالي.

وتعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا بانها «قد تخسر صديقاً مهما» متأكفاً، فيما أعلن «ناتو» أنّ انتهاك سلاح الطيران الروسي كان مقصوداً.

وعلى رغم سعي روسيا إلى التخفيف من حدّة الموقف، إذ عزت اختراق طائرتها إلى سوء الأحوال الجوية، لم يخفّف ذلك من غضب السلطات التركية التي حذرت موسكو من تدخّل حلف شمال الأطلسي.

إلى ذلك، علمت «كوميرسانت» أنّ الحادث لم يؤثر على الاتّصالات الروسية ـ التركية حتى الآن، وأنّ كل الاتّصالات، بما في ذلك على أعلى المستويات، لا تزال مدرجة على جدول الأعمال.

مشكلة اختراق طائرات سلاح الطيران الروسي الأجواء التركية فيما كانت في طريقها إلى الأراضي السورية، واعتراض الطائرات التركية لها، عادة إلى السطح مجدداً في الولايات المتحدة، وذلك بعد استنكار الحادث من قبل تركيا والأمين العام لحلف الناتو بنس سنوتلنبرغ، إضافة إلى شجب الإدارة الأميركية له على لسان وزير الدفاع أشتون كارتر الذي وصف نهج السلح الجوي الروسي بغير المسؤول وغير المهني، فيما اكدت روسيا أنّ الحادث هو الأول من نوعه.

وحاولت السلطات الروسية تهدئة الأمور، وذلك عبر إصرار وزارة الخارجية أمس على التصريح الذي صدر يوم الاثنين عن وزارة الروسية، والذي يفيد بأن طائرتين روسيتين اخترقتا في الثالث من تشرين الأول 2015 الأجواء التركية لتوان معدودة من جزاء سوء الأحوال الجوية.

ووجهّ أنتاتولي أنطونوف نائب وزير الدفاع الروسي



أمس دعوة إلى ممثلين عن وزارة الدفاع التركية لزيارة موسكو بغية التباحث في سبل تقادي سوء التفاهم الذي قد يسفر عن عمليات سلاح الجو الروسي في سورية.

لكن التوضيح الروسي قوبل بالرفض، إذ كشف الخصوم أنهم يرون أنّ تحقيق المقالات الروسية بمحاذاة الحدود السورية - التركية لم يكن مصادفةً، وبات معروفًا أمس أنّ الخارجية التركية استدعت السفير الروسي في أنقرة أندريه كارلوف للمرة الثانية يوم السبت، وطلبت منه إيضاحات حول الواقعة التي تمت قبل أيام. كما أعلنت وزارة الخارجية التركية أنّ روسيا ستتحمل مسؤولية أي حادث غير مرويّب فيه من جانبها، أرسل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إشارات بأنّه يمكن تقويم سلوك روسيا على أنه اعتداء على بلده، منوهًا إلى أنّ الاعتداء على تركيا يعدّ اعتداء على حلف شمال الأطلسي برمته، محذرا روسيا من مغامرة تخسرها أنقرة كصدق.

وقد أعرب «الأطلسي» عن تأييده المطلق لموقف تركيا، إذ وصف أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ كلا الاختراقين من قبل روسيا ولجاء التركية بالأمر